واستمرت الجلسة الاولى خمس ساعات تميزت بالصراحة والوضوح والتحليل الدقيق للتطورات السياسية الدولية والعربية والعلاقات المشتركة .

وقد خصص الجانب الاكبر للبحث في سبل تطوير العلاقات الاستراتيجية بين منظمة التحرير الفلسطينية ، والجمهورية الاسلامية الايرانية ، ووضع الاسس الثابتة لنموها وترسيخها .

وعندما طرح الرئيس بني صدر تصوره للامكانيات التي يمكن ان تقدمها ايران في المجالات المادية والعسكرية لدعم الثورة الفلسطينية ، قال عرفات .

« نحن في الثورة الفلسطينية نحتاج فقط للدعم المعنوي وللموقف السياسي الداعم لنا باستمرار ، وان صمود ايران في مواجهة دسائس الامبريالية الامريكية ومؤامراتها ضد شعوب ودول المنطقة ، وتمتين وحدتكم الوطنية على ارضية صلبة ، هو دعم معنوي دائم لنا ولامتنا العربية في مواجهة حلف كامب ديفيد واخطاره » .

وبعد اختتام الجلسة الاولى ، توجه عرفات بصحبة بني صدر الى مبنى التلفزيون الايراني لاجراء مقابلة متلفزة ومنقولة مباشرة عبر الاقمار الصناعية للتلفزيون والاذاعة الفرنسيين . وكان بني صدر بذلك يؤكد لاوروبا وللعالم حرصه على الاطلالة عليهم وهو برفقة قائد الثورة الفلسطينية . وقد ركز عرفات في اجاباته على المسائل التالية .

١ ــ عمق العلاقة الاستراتيجية التي تربط الثورتين الفلسطينية والايرانية في مواجهة معسكر الاعداء .

٢ ــ استنكار الحملات الامبريالية التي تحاول استثمار احداث افغانستان ، في حين ان الغرب يتناسى الاحتلال الصهيوني للاراضي الاسلامية والمسيحية المقدسة في فلسطين ، والتنديد بموقف السادات الذي يتباكى على الاسلام في افغانستان ، ويتآمر ضد الثورة الاسلامية الايرانية .

٣ ــ رد على سؤال حول احتمالات لقائه مع الرئيس ديستان بقوله . « اود ان أؤكد رغبتي في الاجتماع بالرئيس ديستان ، ولكن ليس خارج فرنسا . انني اود ان أقابله في وطني فلسطين : ولكن وطني محتل ، وانا الآن افضل ان اقابله في بلاده وليس خارجها ما دام وطني محتلا » .

اما الرئيس بني صدر الذي شرح في اجاباته بنود السياسة الايرانية فقد قال . « ان فلسطين قضية داخلية ايرانية ، وان علاقتنا بمنظمة التحرير الفلسطينية هي علاقة استراتيجية » .

وبعد اختتام المؤتمر الصحافي ، انتقل الرئيسان الى مقر رئاسة الجمهورية لاستئناف الجولة الثانية من المباحثات .

وفي المساء ، انتقل عرفات والوفد الفلسطيني الى مجلس قيادة الثورة . وحضر الاجتماع عن الجانب الايراني ، الدكتور محمد بهشتي سكرتير مجلس قيادة الثورة ، والدكتور هاشمي رفسنجاني عضو المجلس الثوري ممثل الامام الخميني في وزارة الداخلية ، والدكتور علي خامنئي عضو المجلس الثوري ممثل الامام الخميني في وزارة الدفاع .

وقد خصص جانب من هذا اللقاء لبحث العلاقات الثنائية بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الجمهوري الاسلامي ، وتم الاتفاق على وضع برنامج عمل مشترك في مجالات التعاون بين الجانبين ، ومواصلة اللقاءات .

بعد ذلك كان الاخ عرفات والوفد الفلسطيني ضيوف السفراء العرب المعتمدين في ايران ، حيث أقام السيد فؤاد الترك ، سفير لبنان في طهران ، مأدبة عشاء تكريمية والقى كلمة ترحيبية بالاخ عرفات استهلها بقوله « يا رمز النضال والوطنية والفداء ، انت في بيتك اللبناني ، هذا البيت الذي قدم كل الدعم لفلسطين وقضيتها المقدسة فاهلا بك فيه بين اهلك ومحبيك » .

وقد وضع الاخ عرفات السفراء العرب في صورة التطورات السياسية واجاب على اسئلتهم واستشاراتهم .

وكان عرفات حريصا على الوفاء بالتزاماته النضالية والرفاقية لرفيق نضاله الشهيد اية الله الطالقاني ، حيث زار والوفد الفلسطيني منزله في احدى الضواحي الشعبية في طهران والتقى افراد عائلته . وقد رحب نجل الامام الطالقاني بالوفد الفلسطيني وقال في كلمة مؤثرة « ان التزام فقيدنا الراحل بقضية فلسطين وثورتها